

غاية المرام في علم الكلام

الانتظار ومنه قوله تعالى انظرونا ان انتظرونا وقوله ما ينظرون إلا صيحة واحدة أي ينتظرون ومنه قول الشاعر ... فإن يك صدر هذا اليوم ولي ... فإن غد لناظره قريب أي لمنتظره وهو إذا استعمل بهذا المعنى جاء من غير صلة وقد يطلق ويراد به التفكير والاعتبار وإذا استعمل بإزائه وصل بفي ومنه يقال نظرت في المعنى الفلاني أو في الكتاب وقد يطلق ويراد به العطف والرحمة وإذا استعمل بإزائه وصل باللام ومنه تقول العرب نظر فلان لفلان وقد يطلق بمعنى الإبصار بالبصر وإذا استعمل بإزائه وصل بإلى ومنه قول الشاعر ... إني إليك لما وعدت لناظر ... نظر الذليل إلى العزيز القاهر ومقال العرب نظرت إلى فلان أي أبصرته ببصرى . والنظر المذكور في الآية موصول بإلى فوجب حمله لغة على النظر بالعين فإن قيل قد يوصل النظر بإلى ولا يراد به الإبصار بالعين ومنه قول الشاعر ... ويوم بذى قار رأيت وجوهم ... إلى الموت من وقع السيوف نواظرا